له معوضا

شريك له واشهد ان الكتاب كما نزل وان الدين كما شرع وان الحديث كما

وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين في كلام طويل ثم قال ايها الناس

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت

وان الله قد تقدم اليكم امره فلا تدعوه جزعا وان الله قد اختار لنبيه ما عنده

على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه فمن اخذ بهما عرف

ومن فرق بينهما انكر يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط ولا يشغلنكم

وه الشيطان بموت نبيكم ولا يفتننكم عن دينكم فعاجلوه بالذي تعجزوه ولا تستنظروه

فليلحق بكم فلما فرغ من خطبته قال بلغني يا عمر انك تقول ما مات نبي الله اما

علمت انه قال في يوم كذا كذا وفي يوم كذا كذا وقال الله تعالى انك ميت وانهم

ميتون فقال عمر والله لكاني لم اسمع بها في كتاب الله قبل لما نزل بنا اشهد ان الكتاب

كما نزل وان الحديث كما حدث وان الله حي لا يموت وانا لله وانا اليه راجعون ثم جلس

الى جنب ابي بكر رحمهما الله قالت عايشة رضي الله عنها لما قبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم نجم النفاق وارتدت العرب وصار المسلمون كالغنم الشاردة في

هب الليلة الماطرة فحمل ابي ما لو حملته الجبال لهاضها فوالله ان اختلفوا في معظم الا ذ

بحظه ورشده وغنايه وكنت اذا نظرت الى عمر علمت انه انما خلق للاسلام وكان

والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها وحدث ابو بكر بن دريد عن

ل عبد الاول بن مزيد قال حدثني رجل في مجلس يزيد بن هارون بالبصرة قال

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ورجع المهاجرون والانصار الى

رحالهم ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساوها فقالت

اغبر آفاق السما وكورت ¤ شمس النهار واظلم العصران

فالارض من بعد النبي كيبة ¤ اسفا عليه كثيرة الرجفان

فليبكه شرق البلاد وغربها ¤ ولتبكه مضر وكل يمان

وليبكه الطود المعظم جوه ¤ والبيت ذو الاستار والاركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوءه ¤ صلى عليك منزل القرآن

وقال ابو بكر رضي الله عنه اذا اثني عليه يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا

اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون ولا

تواخذني بما يقولون وقال رضي الله عنه في بعض خطبه انكم في مهل من ورايه

اجل فبادروا في مهل اجالكم من قبل ان ينقطع امالكم فترد كم الى سوء اعمالكم وذكر ابو

بكر الملوك فقال الا ان اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك ان الملك اذا ملك

زهده الله في ماله ورغبه في مال غيره واشرب قلبه الاشفاق فهو يسخط على

الكثير ويحسد على القليل جذل الظاهر حزين القلب حتى اذا وجبت نفسه

وقضب عمره وضحا ظله حاسبه الله فاشد حسابه واقل عفوه وذكر انه وصل

الى ابي بكر مال من البحرين فساوى فيه بين الناس فغضبت الانصار وقالوا

لنا

Copyright © King Saud University